

الإنتاجية في الحياة كيف نحققها؟! **د. رانيا كفروني فرح**

٢٤-العدد١٢٩- أيلول ٢٠١٧



بدر الدراء

ما يوجد باطن الإرادة بظواهرها مما يعني أن العمل تحقق بأقل مجهود وأقل وقت والأهم أنه عمل نوعي يتكلم على صاحبه. خامسًا - ذكاء حياتي اجتماعي يهدف إلى تحقيق معادلة attached & detached. في الوقت نفسه. حيث ينكب المرء على أجاز مسؤولياته المختلفة من دون تشويش والأهم من دون التأثر بالأمور التي لا تنفك تشمته إلى الوراء كعنوان لمعاناته وخفيًا لارتقانه. سادسًا - بلاغة كلامية واقتصاد في كل شيء. لا سيما في توظيف طاقات الكيان في المكان المناسب. وبالفقر المطلوب لإجاز المهام والمسؤوليات.

سابقًا- المثابرة إلى جانب سرعة في أجاز الأعمال ولبس التسرع. فتفعيل المثابرة خطوة نحو تثبيت المهام واتقان المسؤوليات وركيزة أساس في تحقيق إنتاجية حياتية نوعية. على أن يحاط ذلك أيضًا بالاستثناءات والحالات الطارئة في ظل تفرس المرء في صبدأ إكمال بعض المهمات والتنوع في أجاز مسؤولياته.

ثامنًا- الثقة بالنفس والإيمان بالمقدرات الذاتية وإبلاء الباطن حقه في التطور والتعبير. لشرح المقصود لناخذ مسافة معينة على المرء اجتيازها. إن سهولة وصوله وسرعته منوطه بوسيلة النقل المتبعة. فإن استقلال الطائرة مثلًا أسرع بكثير من استقلال السيارة أو السيارة... من هنا نجد أنّ تفعيل تكنولوجيا الباطن من فكر ناخب متجرد وذكاء حياتي وجدد مثمر وغيرها من المقدرات هو ما يلعب دورًا بليغًا في تطوير إنتاجية المرء. حتى أحلامه وتاملاته ستحمل له رسائل تصبّ في إنتاجيته الحياتية.

تاسعًا- التواء الإنتاجية الفردية بالإنتاجية الجماعية حيث يعمل المرء في التزاماته العائلية والعملية على تعزيز مستوى التواصل داخلًا (على صعيد النفس البشرية أي وحدة الفكر والقول والعمل) وخارجًا مع الآخرين.

وعلى رأس تلك القائمة يأتي دور تفعيل الحُبّ الواعي. حيث الحُبّ علاج النفس في حلحلة عقدها. ونور الفكر في تخطيط أهدافه. وحكمة الفؤاد في تحديد أولوياته... ناهيك عن أنّ الحُبّ الواعي راحة النفس من أعباء الحياة ومستلزماتها. وكما النور يوضح الرؤية للعين كذلك الحُبّ الواعي يجعل الرؤيا ممكنة للفكر والنفس. فتنتج الأعمال بمنتهى الجمال والخبر فيحقق صاحبها إنتاجية حياتية بارزة تنعكس في نفوس الآخرين نتيجة ما تقدم. وخلاصة القول: الإنتاجية الحياتية هي حال فكرية تنطوّر لتصبح حالة باطنية منتجة تطلّ محاور حياة المرء كافة. مما ما كالأوعي الذي ينتمي إلى كل خلية في الجسد.

لو نظرنا إلى انسان الزمن الراهن لوجدناه في منافسة مستدامة مع الوقت. وفي صراع مستمر يهدف إلى تحديد سلّم أولوياته في الحياة. أيضًا نراه يخوض حروبًا ضروريًا مع كل ما يعيق سبيله نحو تادية التزاماته ومسؤولياته الحياتية والمتكاثرة في زمننا. ولعل تزايد المغالات في الصحف وعلى مواقع الانترنت. إضافة إلى تكاثر الأبحاث في مختلف أنحاء العالم حول كيفية تحقيق الإنتاجية. فهو دليل قاطع على حاجة الإنسان الملحة "خلطة سحرية" تساعد في تحقيق إنتاجية حياتية متقدمة. نفيدنا علوم الإيزوتيريك-علوم باطن الإنسان أنّ الإنتاجية الحياتية لا تقاس بعدد الأعمال التي ينجزها المرء في فترة محددة. وإنما هي تادية الأعمال التي يحتاج الإنسان إلى إنجازها فعليًا وتأديتها بإنقان ضمن المهلة المحددة. من هنا لو نظر المرء إلى برنامج عمله المحدد ليوم واحد على سبيل المثال لا الحصر قد يراه للوهلة الأولى لا يتسع لأي إضافة. ولو تعمق في التحليل يجد في أغلب الأحيان أنه بإمكانه إلغاء نصف تلك الأعمال. لأنها لا تصب في سلم أولوياته ولا تخدم أهدافه الحياتية. ناهيك عن أنّ الإنتاجية الواعية تراعي مبدأ اعطاء كل حق حقه في الحياة. واعطاء كل بعد من أبعاد النفس البشرية حقه في التفاعل والتفتح (جسد - مشاعر - فكر). وفي هذا السياق نفيدنا علوم الإيزوتيريك أنّ ساعات العمل في المستقبل ستتقلص حتى يتسنى للإنسان إبلاء الاهتمام بالثقل الباطني من كيانه وما يتضمن ذلك من تمارين نفسانية باطنية كالتركيز والتأمل إلخ... ولما كانت علوم الإيزوتيريك علوم معرفية انسانية تطبيقية منهجة في أكثر من مئة مؤلف حتى تاريخه وبثماني لغات. وانطلاقًا من معرفة الإنسان لكيانه بشقيه الباطن والظاهر. قدمت هذه العلوم وسائل عملية تشدّد انتاجية الفرد الحياتية. حيث تبدأ تلك الوسائل من الداخل الإنساني نحو الخارج العلمي أو من الباطن المعرفي نحو الظاهر العملي. ونوجز بعضها فيما يلي على سبيل المثال لا الحصر: أولاً - الصدق في تحديد الأولويات وفي التخطيط لتحقيق كل ما يصبّ في خدمتها. وما يتطلب ذلك من تنظيم حياتي جديّ في الأعمال المادية أو المشاغل الحياتية أو الحياة الخاصة التي تشمل الحياة الباطنية. أي تلك الأعمال التي تصبّ في تفتيح كيان الإنسان الباطني وشدّد مقدراته الداخلية. على سبيل المثال تقنيات التركيز والتأمل كما تقدمها علوم الإيزوتيريك في كتاب "التأمل والتمعّن". وغيرها من تمارين تطبيقية تهدف إلى تقوية عمل الفكر وتصنيع الذكاء وتوسيع الوعي الواردة في مؤلفات الإيزوتيريك "تعرف إلى فكرك". "تعرف إلى ذكائك" و"تعرف إلى وعيك" بقلم الدكتور جوزيف مجدلائي. مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي.

ثانيًا - حسن المسؤولية الذاتية. قبل المسؤولية تجاه الآخرين. بمعنى أن يتحلى المرء برقابة ذاتية فلا ينتظر من يذكره بمسؤولياته والتي إن أخفق فيها التجأ إلى التحايل في تبرير التأخير أو التأجيل. أو عدم الإجاز...

ثالثًا - اقتناع ضمّني كليّ بأهمية العمل. ما يلغي عامل التردد في النفس. كما ويفرغها من عامل الخوف... ما يترجم ب "طحشة داخلية واثقة" لانعام المسؤوليات بوقت مختصر وإنتاجية عالية. وليس بهورة خارجية تمتص زخم العمل. ناهيك عن الإندفاع والحماسة إلى جانب متعة الإجاز. ما يعني أنّ الإنتاجية الحياتية تتطلب أكثر ما تتطلب دوزنة داخلية للكيان...

رابعًا - محبة العمل المقرونة بإرادة التصميم والتي تترجم عمليًا بجهوزة داخلية لتادية العمل على قدر ما يتطلب من مجهود. وهذا

زينة للأعراس **Al Mawasseem**
Flowers
أزهار لجميع المناسبات
مع خدمة توصيل

Jbeil - Rue principale
71/510 486 - 09/54 30 54
03/222 310 (Joseph Daher)
Facebook: Al mawasseem flowers